تركي الدخيل

إضاءات..

مع الشيخ أحمد الفهد الصباح

(وزير النفط الكويتي)

الجزء الثاني
(٧)

العبيكان Obeikan

العربية

إضاءات

مع

الشيخ أحمد الفهد
الأحمد الصباح

(وزير النفط الكويتي)

(بُثت الحلقة في 2004/10/14م)

تركي الدخيل

obeikandl.com

العبيكان Obeikan
العربية

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدخيل، تركي عبدالله عبدالعزيز

حوار مع الشيخ أحمد الفهد الصباح./ تركي عبدالله عبدالعزيز الدخيل. - الرياض، ١٤٢٨هـ

٥٦ص؛ ١٢ × ١٦,٥سم (سلسلة إضاءات)

ردمك: ٢-١٦٢-٥٤-٩٩٦٠

١- الكويت - الأحوال السياسية ٢- الكويت، الأحوال الاجتماعية

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٣٢٠,٩٥٣٨ ١٤٢٨/٨٧

ردمك: ٢-١٦٢-٥٤-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٨٧ /١٤٢٨

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

شركة العبيكان للأبحاث والتطوير

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

امتياز التوزيع

شركة مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٥٦٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

obeikandl.com

تقديم

بين الرياضة والسياسة، قد تتسع المسافة حتى تتقطع السبل بينهما، أو بمن اضطر للجمع بين اهتمامين كالمشرق والمغرب، أو قد تضيق هذه المسافة إلى حد التشابك واختلاط الأوراق، وفي عالمنا أمثلة عديدة على من دخل عالم السياسة من البوابة الرياضية، وأيضاً على من رعى الرياضة من موقعه السياسي، بل لقد قيل إن أوسع أبواب السياسة في منطقة الخليج، هي الرياضة!... ويبقى سؤال يبدو ضرورياً: هل أفادت الرياضة رجل السياسة؟ وهل قدم السياسي الدعم للرياضة بأكثر مما يقدمه أهلها؟

ربما الرجل المناسب، بل الأنسب للإجابة عن هذا السؤال، هو الشيخ أحمد الفهد الصباح، الذي تعددت مناصبه الرياضية

obeikandl.com

حتى وصلت عشرا، ما بين محلية كويتية، وإقليمية خليجية وعربية، ودولية. وتعددت مناصبه السياسية ما بين وزارية لعدة مرات ولعدد من الوزارات، وبين رئاسة لمنظمة أوبيك، ولجهاز الأمن الوطني الكويتي.

والشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح، المولود في العام 1963، هو الابن الأكبر للشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح، وفي أمثال العرب: "من شابه أباه فما ظلم!" حصل ضيفنا على بكالريوس علوم سياسية واقتصاد من جامعة الكويت، وقد كان وزيراً للطاقة، إبان إجراء حوارنا هذا، ثم أصبح رئيساً لجهاز الأمن الوطني الكويتي؛ هذا في الجانب السياسي، أما الرياضي فهو الرئيس الفخري للاتحاد الكويتي لكرة القدم، ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة اليد، ونائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد.

بدأت علاقة الشيخ أحمد الفهد بدورات الخليج منذ النسخ الأولى، من خلال مرافقته لوالده الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم في تلك الفترة، وبعد تسلمه رئاسة

الاتحاد خلفاً لوالده الذي سقط في الثاني من أغسطس (آب) 1990 برصاص قوات الغزو العراقي للكويت عند بوابة قصر دسمان، بات الفهد الابن، وجهاً مألوفاً وشخصية محبوبة في جميع أوساط، سواء من الجماهير الخليجية أم من وسائل الإعلام.

استقى الابن من شخصية والده الإثارة والتشويق، ويرى كثيرون أنه تجاوز بعض أخطاء الأب، وبخاصة الذهاب بعيداً في إذكاء التنافس الرياضي إلى درجة التعصب، في دورات الخليج تحديداً.

وسجل الفهد حضوراً مميزاً خلال ترؤسه لوفد المنتخب الكويتي في دورات الخليج في الدوحة 1992 وأبوظبي 1994 ومسقط 1996 والمنامة 1998 والرياض 2002، كما ترأس اللجنة العليا المنظمة للدورة الأخيرة في الكويت 2004 والتي شهدت تقدمه باستقالته من رئاسة الاتحاد بعد إخفاق المنتخب الوطني في تلك الدورة واحتلاله المركز قبل الأخير!

obeikandl.com

يعرف الشيخ أحمد كيف يستخدم الإعلام، وهو منفتح مع الصحافيين، وقد لمست هذا في مرحلة مبكرة وبالذات في مسقط عام 1996، عندما كنت أقوم بتغطية دورة الخليج لصالح جريدة "الحياة". لذلك لم أجد حرجاً في أن أكون جريئاً معه في هذا اللقاء من إضاءات، والذي أجريته معه في مقر إقامة الضيف في فندق "إنتركونتيننتال" في أبوظبي، على هامش زيارة رسمية للضيف إلى الإمارات. ولم يطلب الفهد مني أن أعرض عليه محاور اللقاء، بل دخل إلى التصوير في الموعد المحدد، ليتلقى أسئلة لم يعرف موضوعها قبل التصوير.

في حوارنا معه تحدث الشيخ أحمد أيضاً عن الحوار داخل الأسرة الحاكمة في الكويت، وعن عريضة التسعين التي عرفت بوثيقة الإصلاح، التي تقدم بها مع مجموعة من شباب العائلة الحاكمة في الكويت (آل صباح)، مطالبين بإصلاحات ديموقراطية، وإعطاء الأجيال الجديدة فرصة... إلى أين وصلت تلك العريضة؟

كما فتحنا ملفات وزارة الإعلام، وقضية التكتلات داخل مجلس الأمة، وهل هو طرف فيها أم لا؟ ولماذا لم يقف على منصة الاستجواب كغيره من وزراء الحكومة؟ ثم طرقنا إلى الحركة "السلفية العلمية" في الكويت، وهل صحيح أن الشيخ أحمد هو الداعم القوي للحركة؟ ومن ثم دخلنا في دهاليز التطرف والإرهاب والتكفير، ولم ننس أن نسأله عن اتهام البعض له بأنه "يدفع" أموالاً للصحافيين...

وكان للنفط نصيب من حوارنا؛ فالضيف كان في منصب وزير النفط الكويتي خلال هذا اللقاء، فتحدثنا عن مستقبل الأسعار، بل ومستقبل النفط كمورد للطاقة، وإلى متى ستظل بلاده، كغيرها من الدول الخليجية، تعتمد عليه كمورد رئيس للدخل والتنمية؟!

وكان هذا الحوار...

تركي الدخيل

2007/1/20

obeikandl.com

obeikandl.com

● تركي الدخيل: ضيفنا في هذه الحلقة هو وزير النفط الكويتي الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح؛ حياك الله يا شيخ أحمد، هذه المقابلة ربما تخرج عن كونها مقابلة تختص بالحقيبة التي تتولونها وهي وزارة النفط، نحن سنتعرض لقضايا نفطية، ولكن سأبدأ بأحمد الفهد الأحمد الصباح الذي سطع نجمه في التسعينيات كأحد أفراد الجيل الثاني في الأسرة الحاكمة في الكويت، وتولى مناصب كثيرة، لكن هل خرج أحمد الفهد من عباءة والده الشيخ فهد الأحمد -رحمه الله- أم أنه مازال تحتها؟

لم أخرج من عباءة أبي ... ولكن

- **الشيخ أحمد الفهد:** -رحمة الله عليه- لاشك في أنه لا يستطيع أي إنسان أن يخرج من عباءة عائلته، فما بالك بوالده؟ أنا أعتقد أن والدي سيظل جزءاً من حياتي وشخصيتي، وأنا مرتبط به مهما مرت السنوات والأيام، لأن هناك جزءاً في كل إنسان سواءً بالوراثة أو بالممارسة، فهو يتأثر بالعائلة الصغيرة التي يربى فيها، أنا أعتقد أن هذا الجزء مازال باقياً فيَّ ولكن أيضاً هناك الجزء الآخر.

● **تركي: هذا من ناحية الجينات يا شيخ أحمد، لكن هناك من يقول إن أحمد الفهد سار على خطى والده، حتى أنه يعمل بعض الحركات التي كان يعملها والده، مثل قبضة اليد عند الانتصار، والضحكة التي تظهر دائماً حتى عند الهزيمة، واستخدام العصا، فهل هذه الأعمال أخذتها بالوراثة أم كنت تريد أن تبقي شيئاً من ذكريات الوالد؟**

- **الشيخ أحمد:** الرمز الذي تتحدث عنه هو رمز للرياضة الكويتية، أنا لم أختلقها وإنما تداولتها وتداولها الآخرون، فهي جزء من عصر إنجاز كروي ورياضي حققته الكويت وأصبح رمزاً تتوارثه الأجيال، أنا الآن خارج الاتحاد لكن لا أزال أعمل مثل هذا النوع من الحركات عند الفوز، بالنسبة للعصا ما أذكر أن والدي بيده عصا.

● **تركي: لكن مازالت موجودة؟**

لماذا العصا في الرياضة؟

- **الشيخ أحمد:** والدي كان عسكرياً، لكن العصا التي استُخدمت في بطولات كأس الخليج، وأصبحت رمزاً لكأس

الخليج، أظن أنهـــا بدأت سنة 90م في الكويت ولم أكن رئيس الاتحاد، كنت رئيس اتحاد كرة اليد، وبدأت معي من الـ 90 ولم ترتبط ببطولات، أما الابتسامة فهي حسنة "تبسمك في وجه أخيك صدقة".

● **تركي: نرجع للابتسامة فيما بعد، لكن ماذا تريد من حمل العصا؟ هل هي تلويح بالقوة لإشعار المنافسين أننا أقوياء من خلال العصا؟**

- **الشيخ أحمد:** دائماً هناك حرب نفسية في أي تكتيك تعمله في مجال الإجراءات الكروتي، ومجال الإجراءات الكروية وما ذكرته من منافسات وتحديات جميلة بين الدول الشقيقة أو النشاطات المحلية، دائماً تعتمد على أشياء منها الإعداد، الفريق الجيد، تأهيل اللاعبين، والجانب النفسي، الجانب النفسي مسؤولية الإداري متى ما استطاع أن يتفوّق فيه.

● **تركي: هل كانت حرباً نفسية تستخدمها ضد الخصوم؟**

- **الشيخ أحمد:** نعم.

● **تـركـي: وتخوّفهم بها؟**

- **الشيخ أحمد:** هم ليسوا خصوماً بل منافسين، إن شاء الله ما لنا خصوم.

● **تـركـي: أقصد الخصوم المنافسين؟**

- **الشيخ أحمد:** نعم.

● **تـركـي: هل كنت تخوّفهم بها؟**

- **الشيخ أحمد:** لا، كنت أجعلهم يعتقدون أن هذه العصا لها دور في الفوز والخسارة.

● **تـركـي: (دنبوشي)(*) مثلاً.**

- **الشيخ أحمد:** مثل (الدنبوشي) بعضهم قال (دنبوشي) والبعض الآخر، قال حظ.

● **تـركـي: هل تستخدم أنت يا شيخ أحمد (الدنبوشي) في كرة القدم خاصة وفي الرياضة عامة؟**

(*) الدنبوشي لفظة يبدو أصلها إفريقياً، وتعني استخدام السحر في المسابقات الرياضية من قبل أحد المتنافسين بغية التأثير على الخصم باتجاه خسارته.

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** لا والله أنا آخذ أي عصا أجدها، وتؤدي الغرض في المباريات وقد أدت الغرض وجلبت لي أكثر من كأس خليجية.

● **تركي: ولكن لماذا تركتها؟ هل انتهى مفعولها؟**

- **الشيخ أحمد:** لا، أنا ما لي اهتمام في مجال الرياضة والجانب النفسي.

● **تركي: لكن أنت مازلت في مجال الرياضة، فقبل عدة أيام رشحت نفسك مدة أربع سنوات رئيساً لاتحاد كرة اليد الآسيوية.**

- **الشيخ أحمد:** في المناصب الدولية نعم، مازلت محافظاً على المناصب الدولية، أما في المناصب المحلية فأنا أتابعها ورئيس فخري لها، لذلك لا أتدخل في العمل اليومي أو العمل الفعلي في الرياضة منذ سنة 2001 بعد تسلّمي حقيبة وزارة الإعلام، فأصبحت فقط داعماً ومسانداً ومتابعاً للرياضة.

● **تركي: وبالتالي ذهبت العصا مع المناصب المهنية.**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** يجب أن تكون الإدارة القادمة هي من يخلق هذا الجانب.

ابتسم ... فأنت خاسر

● **تركي: لقد تحدثت أنت قبل قليل عن مسألة الابتسامة عند الخسارة وقلت إنها شيء حسن، هل أنت تطفئ نيران الخسارة بابتسامتك مع نفسك قبل الآخرين؟ أم أنك تحاول أن تؤثر على جمهورك مثلاً بأنه يجب أن نتقبل الخسارة بابتسامة؟**

- **الشيخ أحمد:** هناك صفة يجب أن تكون عند الرياضي؛ فالفائز عليه أن يبتسم دائماً، فحسنٌ أن تبتسم في وجه أخيك المسلم، والرياضي الناجح هو من يتقبّل الفوز والخسارة بنفس المعنويات ونفس التصرفات، إضافة إلى ذلك فأنا بطبعي متفائل، فالدنيا يومان يوم لك ويوم عليك، فإن كانت لك فلا تبطر، وإن كانت عليك فاصبر.

● **تركي: ولكن اليوم الذي لا هو لك ولا هو عليك، هذا ماذا يصير؟**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** هذا تعادل الابتسامة.

● **تركي: لكن النهائي ما فيه تعادل، لنذهب إلى جانب آخر ياشيخ أحمد، هناك من يقول: إن الشيخ أحمد الفهد حمل من والده أيضاً خصلة هي حمل سلاح شخصي بشكل دائم، حيثما تنقّل، هل هذا صحيح أم لا؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا أمامك فتشني.

تخليت عن حمل السلاح

● **تركي: ليس لهذه الدرجة؛ المسألة خاصة لكن أريد أن أسأل هل أحمد الفهد يخاف من شيء؟**

- **الشيخ أحمد:** لا، أنا -والحمدلله- في أول حياتي كنت بالسلك العسكري وفي السلك العسكري يتوجب عليك حمل السلاح، ولذلك...

● **تركي (مقاطعاً): الحديث عنك وأنت بملابس مدنية؟**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** أنا أتكلم عن المدة التي كنت أخدم فيها في العمل العسكري ضابطاً بالجيش الكويتي، حيث كان عليَّ أن ألتزم بحمل السلاح لأنه واجبي في الـ 24 ساعة.

● **تركي: هل يمكن أن نقول الآن: إن أحمد الفهد لا يحمل السلاح؟**

- **الشيخ أحمد:** منذ أكثر من 7 أو 8 سنوات وأنا لا أحمل أي سلاح شخصي.

● **تركي: هل قبل 8 سنوات كنت في السلك العسكري؟**

- **الشيخ أحمد:** لا قبل 8 سنوات كنا في حرب تحرير الكويت.

● **تركي: حرب تحرير الكويت مضى عليها 12 سنة.**

- **الشيخ أحمد:** 1994 آخر تجربة للعراقيين أيام صدام على حدود الكويت الشمالية.

● **تركي: كيف كانت أوضاع الكويت آنذاك؟**

obeikandi.com

- **الشيخ أحمد:** كانت أجواء الكويت تجعل الواحد يكون حريصاً بعد تجربة الغزو.

● **تركي: إذن لم تكن المسألة أيضاً امتداداً لما كان الوالد، لأن الوالد -رحمه الله- كانوا يقولون إنه كان يحمل سلاحاً بشكل متواصل؟**

- **الشيخ أحمد:** كان والدي يحمل السلاح بحكم نمطه العسكري وعمله بالمقاومة الفلسطينية.

● **تركي: المرحلة كانت مختلفة؟**

- **الشيخ أحمد:** المرحلة كانت تختلف كنا نحمل السلاح في العمل العسكري، أنا أعتقد أن أغلب الوزراء وراءهم حمايات، أنا والحمدلله حتى الحماية ليست موجودة بالنسبة لي، لكن السلاح جزء مهم بجانب الحماية لأي شخصية سياسية.

● **تركي: لكن أنت الآن تحمل سلاحاً على الصعيد الشخصي للحماية أو الحراسة مثلاً؟**

- **الشيخ أحمد:** فتشني..

مسك العصا من المنتصف

● **تركي: العفو؛ المقصود فقط أنها قضية تثار وأنت شخصية عامة؛ فنحن نسأل من هذا الجانب فقط وليس لغرض آخر. في الرياضة -يا شيخ أحمد- هناك كثير من الأطروحات التي تتحدث عن أحمد الفهد باعتباره الآن أحد أبرز أفراد الجيل الثاني في الأسرة المالكة، وقد تسلّم وزارات متعددة مهمة وسيادية: الإعلام والنفط وجمعت الحقيبتين معاً في مرحلة، هناك من يقول إنه يجب أن يحدد أحمد الفهد إما أن يختار وزارة سياسية وإما أن يختار عملاً رياضياً، بل إن رئيس البرلمان الكويتي جاسم الخرافي طالبك بأن تصير إما هنا وإما هناك، وهناك من يقول إن أحمد الفهد يكون بذلك إذا ما ربح في الجانب السياسي يرجع للرياضة.**

- **الشيخ أحمد:** ما الحب إلا للحبيب الأول، لكن دعني أقول لك النقطة الأساسية، إن العمل في الحركة الرياضية عمل ممتع ومارسته من جانب الهواية وليس من جانب الوظيفة، بعد دخولي

للجانب الوظيفي الحكومي لاشك في أنه من الصعب أنك تترك المناصب كلها في لحظة واحدة وتعيش نوعاً من الفراغ.

● **تركي: لكنك قلت إنك ستترك الرياضة؟**

- **الشيخ أحمد:** نعم؛ فعند نهاية دورتي في انتخابات اللجنة الأولمبية تركتها كنشاط محلي، وبعد نهاية دورة اتحاد كرة القدم وأثناء كرة كأس الخليج أعلنت استقالتي من اتحاد كرة القدم، فتركت أغلب المناصب المحلية التي أتت بالانتخاب، أما الرياضة الدولية فهذا أمر مختلف حتى يمكن إيجاد البديل الذي يحظى بثقة الجمعيات العمومية التي تمثل كل دول العالم تقريباً.

● **تركي: أنتم وجدتموه محلياً ولم تجدوه دولياً حتى الآن؟**

- **الشيخ أحمد:** -إن شاء الله-، الكويت فيها خير؛ فمثلما أوجدت محلياً -إن شاء الله- توجد دولياً، ومثل ما أوجدت أحمد الفهد ستوجد غيره.

● **تركي: لكن إلى الآن لم توجد؟**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** الآن هي مراحل انتقالية، مراحل بناء وانتقال طبيعي، ولكن إذا ما كنت تأخذ وقتك ومجهودك في الاتحادات النوعية واللجنة الأولمبية الكويتية كعمل يومي في الساحة المحلية؛ فلا أعتقد أن فيها ضرراً؛ فكثير من السياسيين مازالوا أعضاء في جمعية خيرية أو أعضاء في منظمة إنسانية أو عمل اجتماعي.

بين السياسة والرياضة

- **تركي: أنا لا أقصد أن فيها ضرراً، لكن هل استخدمت الرياضة لتصل إلى السياسة؟**

- **الشيخ أحمد:** لا، أنا تركت الرياضة وذهبت للسياسة ورغبتي هي أن أستمر في الرياضة، أنا لم أكن أريد أن أكون وزيراً للشباب ورئيساً عاماً لهيئة الشباب والرياضة مدة ثلاثة أشهر فقط، فكان عندي حلم أن أحققه في الرياضة بعد أن أتحمل مسؤولياتها المباشرة، ولكن شاء الله أن أبقى فقط ثلاثة أشهر في هذا المنصب لأنتقل إلى منصب سياسي وهو وزارة الإعلام.

● **تركي: هناك من يقول إن العديد ممن يتسلمون ذروة المناصب الرياضية في الخليج بالذات ينفذون إلى العمل السياسي من خلال العمل الرياضي والشبابي، أي يحصلون على قاعدة جماهيرية، فهم يتعلمون على الشباب في البداية ومن ثم ينتقلون للسياسة؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا لا أعتقد أن هذه المقولة دقيقة لهذه الدرجة؛ فالرياضة تأخذ تقريباً نصف المجتمع الذي هو مجتمع الشباب.

● **تركي: أكثر من نصف المجتمع؟**

- **الشيخ أحمد:** لكن نصف المجتمع هذا لا يصل إلى المناصب الريادية، أنا أعتقد أن الرياضة مرحلة مثل أي هواية أخرى أو عمل تطوّعي أو عمل اجتماعي، ومتى ما أثبت نجاحك فمن الممكن أن تأخذ هذا الدور، ولكن ليس هو السبب الرئيس وخاصة أن القضية ليست قضية انتخابات عضوية مجلس أمة أو مجلس بلدي حتى تكون القاعدة هي الأساس في الوصول، وإنما الاختيار كان الريادة السياسية.

obeikandl.com

● **تركي: بماذا أجبت رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي عندما طلب منك أن تختص بأحد التخصصين؟**

- **الشيخ أحمد:** الأخ جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة أنا لا أشك في محبته لي ولا في ثقته بي ولا في نصيحته لي، فكانت نصيحة شخصية عليَّ أن أسمعها: أقبلها أو أرفضها هذه قضيتي الشخصية.

● **تركي: قبلتها أم رفضتها؟**

- **الشيخ أحمد:** بالممارسة أثبتُّ أني تركت المناصب الرياضية بالتسلسل حتى لا يكون هناك فراغ.

● **تركي: أنت ملأت المكان حتى يأتي من؟**

- **الشيخ أحمد:** أتت الجمعيات العمومية واختارات من تراه مناسباً.

● **تركي: متى تتوقع أن يتم إيجاد بديل من داخل الكويت مثل ما تفضلت ليحظى بالقبول لدى الجمعيات الرياضية الدولية؟**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** هناك جمعيات أخرى دولية فيها أعضاء من الكويت فنحن من أكثر الدول الخليجية التي لديها أعضاء في الاتحادات الدولية والآسيوية، ولكن الاتحاد الآسيوي لكرة اليد والاتحاد الدولي لكرة اليد يحتاجان إلى مرحلة يكون فيها الشخص مؤهل لأن يدخل هذا الاتحاد، وبالفعل الآن رئيس الاتحاد الكويتي هو عضو في الاتحاد الدولي لكرة اليد، مدة أربع سنوات، وسوف تكون هذه -إن شاء الله- المؤهل الحقيقي له لاستلام الاتحاد الآسيوي ومن ثم استلام نائب رئيس الاتحاد الدولي.

أما قضية لجنة الأولمبياد الدولية فهذه قضية ليست متعلقة بالكويت، اللجنة الأولمبية الدولية ليس المفروض أن تختار من كل دولة عضواً، هي تختار شخصية رياضية لها مشاركاتها ووضعها، نتيجة ممارسة بالمجلس الأولمبي الآسيوي الذي نتمنى -إن شاء الله- في المستقبل أن يكون هناك بديل يزكى ما لم يكن هناك آسيوي آخر قادر على إشغال هذا المنصب.

obeikandl.com

الأسرة الحاكمة والقفز على الأجيال

● تركي: شيخ أحمد كنا قد تحدثنا عن قضايا شخصية، عما أخذته من والدك -المرحوم- الشيخ فهد الأحمد، وعن الجمع بين الرياضة والسياسة، لكن هناك قضية مثارة في الصحف الكويتية كثيراً خلال الأسابيع القليلة الماضية، وهي ما يتعلق بتغيير أعضاء فاعلين بالأسرة الكويتية الحاكمة، على سبيل المثال كان هناك تصريح في جريدة السياسة للشيخ سالم العلي؛ أن اجتماع الأسرة الحاكمة في الكويت كان يجب أن يُعقد الأسبوع الماضي، لكن هذا الاجتماع لم يُعقد، كان الحديث لجهة التغيير وإعطاء الجيل الجديد مناصب أكثر فاعلية، ماذا حدث؟ هل مازالت المسألة غامضة لكثير ممن يتابع الشأن الكويتي، وحتى لكثير من الكويتيين؟ أنت بوصفك أولاً عضواً فاعلاً في الحكومة وأحد المرشحين للمناصب الجديدة حسب التوقعات، وعنصراً رئيساً في الأسرة الحاكمة، نريد أن نعرف ماذا حدث بالضبط؟

- **الشيخ أحمد:** أنا أعتقد أن هذا الموضوع يدخل ضمن إطار الأسرة الكويتية داخل دولة الكويت بمفاهيمها، وداخل

إجراءات الأسرة الحاكمة في دولة الكويت من خلال الدستور الكويتي، لذلك أنا أعتقد أن هذا الموضوع قد أعطي أكبر من حجمه.

● **تركي: أي أنك تعتقد أنه شأن لا يجوز أن يطرق إعلامياً؟**

- **الشيخ أحمد:** الإعلام من حقه أن يطرق في كل مكان بما أننا نتكلم عن الحريات، ولكن أنا أتكلم بالممارسة، أنا أعتقد أن الموضوع أعطي أكبر من حجمه إعلامياً، وفُسّر بتفسيرات وقراءات مختلفة بمفاهيم السياسة وقراءة ما بين السطور والأجواء الكويتية، لكن أنا أعتقد أن هذا الموضوع كما تطرق له كثير من الكويتيين الذين ظهروا بالفضائيات وكثير من وسائل الإعلام، يظل أمراً داخلياً داخل دولة الكويت، محكوماً بدستور وآلية داخل الأسرة الحاكمة، وأتمنى أن يبقى في هذا الإطار.

● **تركي: هذا يعني في النهاية أن مسألة الحكم مسألة تهم كل الشعب؟**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** ما أحب أن أؤكّده في هذا الموضوع أننا نحن الجيل الثالث هناك جيل ثان من إخواننا الكبار القادرين على تحمّل المسؤولية، والكويت عُرفت بتاريخها، وهي لا تقفز على الأجيال وإنما دائماً بتحابٍّ وتراضٍ، تتناقلها ويبقى للعمر دور في هذا الاختيار، لذلك نحن نحتفظ بها لخصوصيتها.

● **تركي: هل تعطينا أي شيء جديد في هذا الموضوع؟**

- **الشيخ أحمد:** السياسيون الآخرون من حقهم أن يتكلموا، ولكن لأني عضو في هذه الأسرة، فأظن أن المسألة تبقى داخل إطار الكويت والحدود الكويتية.

● **تركي: في تقديرك لماذا صرّح الشيخ سالم العلي ذلك التصريح طالما هي مسألة شخصية؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا أعتقد أن الشيخ سالم العلي أيضاً أحد أعمدة الأسرة، ولديه نظرة سيتناقلها ويناقشها مع إخوانه.

● **تركي: إذاً أنت تختلف مع الشيخ سالم في أنه لا يجوز أن تطرق هذه الموضوعات داخل الإعلام؟**

obeikandl.com

احترام السن في انتقال السلطة

- **الشيخ أحمد:** نعم؛ (العين لا تعلو عن الحاجب)، ونحن لا نختلف مع العم سالم العلي وهذه قضية طرحها بوجهة نظره، ونُقلت داخل الساحة المحلية في صحافة محلية وفُسّرت بأشكال عديدة، ولكن ظلت داخل الإطار الكويتي وهي ليست غريبة عنه، أي أنها ليست غريبة على الشارع الكويتي والصحافة الكويتية، وقد تطرقوا لهذه الموضوعات في أوقات مختلفة، وأظن أنك تذكر فصل ولاية العهد ورئاسة الوزراء وغيرها التي تطرّقت لها الصحافة الكويتية، ولكن أنا شخصياً أومن بخصوصيتها من خلال قنواتها الدستورية داخل إطار أعرافها وتقاليدها وبتسلسلها الطبيعي، الذي كانت دائماً الكويت تتميز به، وهو عدم الثورجية مثل ما يقولون لكنه انتقال السلطة بشكل ودّي وحبي مع احترام السن بشكل نسبي واتفاق بشكل عام.

- **تركي: إذاً أنت تقرّ بأن هناك انتقالاً للسطلة بشكل حبي وودي؟**

- **الشيخ أحمد:** كما جرت العادة في الكويت والأعراف الكويتية، إذاً أنا أعتقد أن هذا متروك لإطارها القانوني والدستوري.

● **تركي: هل أُجّل الاجتماع لوقت معين؟**

- **الشيخ أحمد:** المعلومات المتناقلة بنسبة 99٪ ما كانت دقيقة.

● **تركي: يعني 1٪ صار صحيحاً أما الباقي فرجم بالغيب؟**

- **الشيخ أحمد:** الباقي كلٌ فسرها بقراءاته للساحة الكويتية.

● **تركي: إذن لماذا لا تنفون هذا الكلام، مادام بنسبة 99٪ غير صحيح؟**

- **الشيخ أحمد:** لو أننا ننفي ما تقوله الفضائيات عن الكويت فسوف نبقى طول يومنا ننفي، ثلاثة أرباع الفضائيات تكذب في موضوع الكويت.

obeikandl.com

● **تركي: ألا تعتقد أن الشارع الكويتي بحاجة لأن يعرف، وخصوصاً لأنكم أنتم عودتموه على ذلك؟**

- **الشيخ أحمد:** الشارع الكويتي بخصوصيته وبدواوينه وتناقل الخبر داخل دواوينه، والتلاحم العائلي الأسري داخل الكويت، والتزاور في الأفراح والمناسبات والعلاقات الخاصة. يعرف كثيراً من تفاصيله، ولذلك تجد أن الساحة الكويتية لم تتعامل مع هذا الموضوع كما تعاملت معه الفضائيات، الساحة الكويتية تعاملت مع خصوصيته وطالبت بخصوصيته، وحتى المتحدثين بالفضائيات بكل أطيافهم السياسية وكل آرائهم، الكل اتفق في مبدأ خصوصية دولة الكويت في هذا الجانب، وخصوصية الأسرة الحاكمة الكويتية في جانب الاختيار من خلال الإطار الدستوري وقانون توارث الإمارة.

● **تركي: جميل، إذاً لا يوجد موعد لاجتماع الأسرة حتى الآن؟**

- **الشيخ أحمد:** اسأل الذي كتب.

● تركي: نحن أيضاً نقدر هذه الخصوصية، ولذلك ننتقل إلى موضوع ثان رغم أن كثيراً من الناس كانوا ينتظرون حديثاً وتفاصيل كما عوّدتهم بصراحتك المعهودة.

- **الشيخ أحمد:** هذه صراحة وعزة الله ولم أقل لك كلمة لم أكن صريحاً فيها.

وثيقة الجيل الشاب

● تركي: ما في ذلك شك، نريد أن ننتقل إلى قضية ثانية: تقدمت أنت ومجموعة من الجيل الشاب في الأسرة المالكة في التسعينيات، وكان منهم الشيخ ناصر صباح الأحمد بما يسمى بوثيقة الإصلاح، كنتم تطالبون بإعطاء الأجيال الجديدة فرصة، تطالبون بالديمقراطية، وتطالبون بالإصلاح، ماذا تحقق من تلك الوثيقة حتى الآن؟

- **الشيخ أحمد:** تحقق كثير، ففي العمل والممارسة العملية هناك الآن فرص للجيل الشاب لأن يشارك في خدمة وطنه.

obeikandl.com

● **تركي: أي أنك أصبحت وزيراً مثلاً؟**

- **الشيخ أحمد:** لست أنا فقط، إنها نسبة كبيرة وهذا أمر طبيعي في كل دولة وفي كل مؤسسة، التغييرات الديمقراطية الكويتية رسخت والحل الدستوري أكد بقاء المجلس وبقاء الدستور الكويتي، ولذلك عندما حل سمو أمير البلاد المفدّى(*) المجلس حله بحل دستوري وأكد استمرار الممارسة الديمقراطية، واستمرار العمل بالدستور الكويتي وهذه كانت من ضمن..

● **تركي (مقاطعاً): من ضمن النقاط التي طالبتم بها؟**

- **الشيخ أحمد:** نعم من ضمن النقاط المذكورة. وأيضاً زيادة الحريات اليوم، ومن المتوقع أن تفتح في شهر رمضان أول قناة خاصة كويتية للقطاع الأهلي، وعندما كنت أنا وزير إعلام وفي أثناء عملي صدر هذا القرار، النقابات توسّع عملها، جمعيات النفع العام توسع عملها، وآخرها جمعية حقوق الإنسان، والآن

(*) أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، وقد أجرى هذا الحوار في 2004/10/14 أي قبل وفاته في 2006/1/15.

هناك أكثر من 200 طلب ينتظرون الدور للإشهار. أنا أعتقد أن كثيراً من هذه النقاط بالإضافة إلى قضية التنمية تحققت، والآن عنوان حكومة سمو الشيخ صباح هو الانفتاح الاقتصادي والتنمية، ولذلك أنا أعتقد أن كثيراً من النقاط التي كُتبت في وثيقة التسعين مورست وبعضها تم تنفيذه، وبعضها قيد إجراءات التنفيذ، ولله الحمد لم تتغير الفلسفة في أفكارنا وآرائنا بإذن الله.

● تركي: جميل، وأنت قلت في مقابلة أيضاً في العربية في شهر أيلول/سبتمبر الماضي ما نصه -وأنت تتحدث عن موضوع الإصلاح- أما كحكومة فقد بدأت ولله الحمد تأخذ إجراءات إصلاحية ومنها إصلاحات سياسية لا يمكن أن نقللها، لكني أسأل سؤالاً واحداً إذا كانت أمنيتك أن تبني بيتاً فهل تستطيع أن تبنيه في ثلاثين يوماً؟ طبعاً ما تقدر بطبيعة الحال، وأعتقد أن هذا أمر صعب، فالاستعجال صفة من هو خارج التنفيذ والتنفيذ يحتاج إلى إجراءات بيروقراطية، أحمد الفهد لهجته عندما قدم

وثيقة الإصلاح قوية لأنه كان خارج السلطة، يطالب بإصلاحات مستعجلاً تنفيذها، فلما صار داخل العمل أصبح يقول إن الذي يستعجل هو من يكون خارج السلطة، هل يتغيّر الشخص عندما يصير في السلطة، -يا شيخ أحمد- أم أن الوضع متسق في تقديرك؟

- **الشيخ أحمد:** إذا تغيّر الشخص فإنه يتغيّر في حساب الوقت وحساب التنفيذ، مَنْ منا...

● **تركي (مقاطعاً): هل الشخص قبل أن يتولى الأمر ليس عنده نفس الحساب؟**

- **الشيخ أحمد:** ليس عنده نفس حساب تقويم الذي هو خارج التنفيذ، فعلى سبيل المثال مَن منا لا يتمنى أن يرى بلده مزدهراً، والناس بحريّاتها وكراماتها، والعيش كريم، والتنمية بأفضل السبل، وأن يكون الإيراد العام أغلبه ليس من الإيراد النفطي؟

● **تركي: هذه أمنيات.**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** نعم هذه أمنيات.

● **تركي: ولكن ماذا على الأرض؟**

- **الشيخ أحمد:** الشخص الذي يريد أن ينفذها عليه أن يعمل من أجل تنفيذها، كثير من القضايا الإصلاحية التي تطرقت لها في هذه المقابلة تم تنفيذها بالفعل مثل: الحريات ووجود النقابات، والقطاع الخاص ودخوله في عالم التليفزيون والإذاعة وهذه خطوة جديدة، يوجد كثير من الإجراءات السياسية والحريات السياسية والحمدلله نحن طوال هذه المدة نعيش بالأمل، ناهيك عن الإصلاحات الاقتصادية الكثيرة بعدها، من سماح للدخول وانفتاح الأجواء الكويتية، توسعة المطار، الموانيء، قضايا المجلس الأعلى للتنمية والتخيطيط وكثير من الإجراءات، في الوقت نفسه هناك الآن عمل دؤوب لمعرفة ما هي العمالة البيروقراطية، نحن لا نقول الكلمة ونتركها ونجعلها عذراً أو قميص عثمان أو الشماعة التي نعلّق عليها أي فشل في الإجراء، لا يوجد إنسان يضمن النجاح دائماً، ولكن الإنسان يجتهد

obeikandl.com

للوصول إلى النجاح. فبالنسبة للقضية البيروقراطية الآن هناك لجان تعمل لمعرفة ما هي العوائق التي تؤدي إليها، سمو الشيخ صباح حريص جداً على تلاشيها، وكلف مجموعة من الوزراء والمسؤولين في الدولة لمعالجتها، فهناك عمل دؤوب لمعالجة الكثير.

● **تركي: حسناً؛ هل تعتقد عندما تقدمت ضمن إخوة وأبناء عمومة بوثيقة الإصلاح في التسعين، أنك كنت مستعجلاً لأنك خارج السلطة، مثل ما قلت هنا الاستعجال صفة من هو خارج التنفيذ؟**

- **الشيخ أحمد:** الوثيقة تختلف تماماً عن هذا الكلام، هذا الكلام إجرائي تنفيذي، الوثيقة رؤية الكويت بعد التحرير.

● **تركي: إستراتيجية عامة؟**

- **الشيخ أحمد:** والرؤية هذه نُفّذت طوال الثلاث عشرة سنة الماضية، في العمل الأهلي أو العمل الحكومي، وأعتقد أن كثيراً من الإخوان مازالوا ينفذونها بشكل أو بآخر حسب فهمهم لهذه

المبادئ، هذه رؤية -بعد تحرير دولة الكويت- لمستقبل دولة الكويت بمنظور هذه المجموعة، وهذه بعيدة عن الموضوع الثاني...

● **تركي (مقاطعاً): أي ليس له علاقة، هذه إجراءات تنفيذية؟**

- **الشيخ أحمد:** هذه قضايا تنفيذية، هذه الرؤيا حتى تتم يجب أن تضع لها إستراتيجية وأهدافاً ومن ثم تدخل في مشكلة التنفيذ والبيروقراطية.

تكتل لإجهاض الاستجوابات

● **تركي: جميل؛ ياشيخ أحمد هناك سؤال فيما يتعلق بعلاقتك -وأنت وزير وشخص فاعل من الأسرة الحاكمة في الكويت- بالنواب وبمجلس الأمة الكويتي، هناك من يقول إن أحمد الفهد الأحمد صنع تكتلاً برلمانياً من خلال استمالته لأعضاء مجلس الأمة، لصالح نقد أي مشروع يمكن أن يقدم**

لاستجوابه هو، باعتباره وزيراً، أو ضد الحكومة؛ ما صحة هذا الطرح الذي يتردد أحياناً؟

- **الشيخ أحمد:** أنا أعتقد أن ما تفضلت به ليس وصفاً دقيقاً، أنا أعتقد أن من حق الحكومة أن تفتح قنوات الاتصال مع أعضاء مجلس الأمة، مع كتله وأفراده، وذلك لتبرير بعض القوانين، وللتفاهم والتشاور حول الاستجوابات، وحكومة سمو الشيخ صباح -ولله الحمد- استطاعت أن تفتح هذه المحاور، وقد أكون أحد اللاعبين الأساسيين في هذا الاتصال...

● **تركي: وهل الحكومة السابقة لم تستطع أن تفتح هذه المحاور للاتصال؟**

- **الشيخ أحمد:** لا طبعاً كل حكومة لها اتصالاتها، ولكن أنا أتكلم على الأقل عن المرحلة اللي تفضلت بالكلام عنها، أنا أعتقد أن قضية الاتصالات أمر مشروع في العمل البرلماني والعمل الحكومي، نحن نقوم بذلك من أجل توصيل المعلومة، التشاور للوصول إلى نقاط اتفاق، والوصول إلى أقل مرحلة ممكنة من

الاختلاف، وهذا يعني أنها ليست كتلة معيّنة بحد ذاتها، إذا أردت أن تقرأ الأسماء أو تقرأ بعض مشروعات القوانين أو مشروعات الحكومة أو الاستجوابات وطرح الفكرة، تجد هناك اختلافاً في الأسماء، ومواقف لتيارات تختلف عن تيارات تجدها اليوم معك واقفة، وفي استجواب آخر تقف ضدك، لذلك فهي قضية اتصال وقضية تشاور تقوم بها الحكومة في هذا الجانب.

عراب السلفية العلمية

● تركي: حسناً؛ لننتقل إلى موضوع آخر: ماذا عن الصلة بالسلفية العلمية، هناك من يقول إن أحمد الفهد هو العرّاب الحقيقي للسلفية العلمية في الكويت، فهل صحيح بأنك أنت الداعم للسلفية العلمية؟

- **الشيخ أحمد:** علاقتي مع السلفية العلمية قد تكون علاقة مميزة بحكم فترة الغزو والمقاومة وتحرير الكويت، وفي تأسيسها وكثير من عناصرها كانوا من الناس الذين بقوا بالكويت وعملوا في العمل التطوّعي لمقاومة نظام صدام أثناء احتلال الكويت،

ولذلك فاتصالاتي معهم كانت من هذا المفهوم، لكن بالنسبة للاتصالات أعتقد أنه كان هناك اتصالات مع كل التيارات...

● **تركي: هذا ما أردت أن أسألك عنه؟**

- **الشيخ أحمد:** بالضبط كان لي اتصالات -ولله الحمد- مفتوحة مع كل..

● **تركي (مقاطعاً): مع الإخوان ومع الليبراليين ومع القوميين ولذلك...**

- **الشيخ أحمد (مقاطعاً):** وأيضاً السلف.. الإخوان، السلفية العلمية، الليبرالية، المنبر وهم الاقتصاديون.

● **تركي: حسناً؛ هذا الوصف الذي تفضّلت به يجعل كثيراً من الناس في حيرة: ما هو توجّه أحمد الفهد؟**

- **الشيخ أحمد:** ليس هناك داعٍ للحيرة، نحن تربينا في بيئة وفي أسرة أرادت من أساس تربيتنا أن نكون للكل ومع الكل، هذا المنطلق الذي تربينا عليه ونحن اليوم نمارسه بيانا وقلوبنا

مفتوحة للجميع ونتحاور مع الجميع، ليس لدينا عدو مختلف معنا في الرأي كي نتفاهم معه، حتى لو لم نصل إلى اتفاق في موضوع فسنصل إلى اتفاق في موضوعات أخرى، هذا السلوك الذي كلنا في أسرتنا نشأنا عليه، وأعتقد أن أجيال هذه الأسرة التي نشأنا فيها -ولله الحمد- مفتوحة مع الكل دون أي حساسية، لأننا نعرف أن الكل -ولله الحمد- بعد فترة التحرير وأثناء مؤتمر جدة، وأثناء غزو دولة الكويت، الكل أثبت حبه وولاءه للكويت أولاً، وقناعته وتمسّكه بنظامه ثانياً، ولذلك علينا أن نكون للجميع ومع الجميع بعيداً عن العاطفة، والحوار مفتوح مع الكل.

● تركي: حسناً؛ أنا أردت أن أسألك عن السلفية العلمية لأن هناك من يقول إن علاقة الشيخ أحمد الفهد بالسلفية العلمية بدأت من أيام الغزو، مما جعله يقرّ الأفكار التي يتحدث عنها أحياناً بعض التوجهات الدينية سواء كانت السلفية العلمية أو التيارات الدينية أو غيرها، وهذا ما أريد أن أنفذ من خلاله إلى سؤال وهو أن هناك بيوتاً يقام فيها العزاء الآن في الكويت على شباب كويتيين قتلوا في الفلوجة، في قتال ضد القوات الأمريكية

أو نحوها، فهل أنتم تؤيدون ما يحدث من تحريض هذه التيارات الدينية للشباب الكويتي؟

- **الشيخ أحمد:** لا، أنا من الناس الذين لا يؤيدون هذا الجانب، أنا لا أستطيع أن أشكك بهؤلاء الأبناء الذين ذهبوا، هذه للأسف معلومات لديهم أو فهم الأمور لديهم كانت بأسلوب متطرّف، ولكن كأشخاص...

- **تركي (مقاطعاً): هل تعتبرهم مجاهدين؟**

- **الشيخ أحمد:** حسبتهم عند الله -سبحانه وتعالى- الحسبة ما هي عندي أنا..

- **تركي: الحسبة عند الله، لكن تقديرك أنت كشخص واحد؟**

- **الشيخ أحمد:** لكن أنا مؤمن بأنهم صغار في العمر وهذه قناعاتهم، وللأسف فقد استغلّت من قبل آخرين، بإيجاد مفاهيم التطرّف التي لا ينص عليها ديننا ولا شريعتنا، الدين والشريعة دائماً حفظت حقوق المؤتمن عليه، وحفظت حقوق من يستجير

obeikandl.com

بك ومن تتعاهد معه في اتفاقيات أمنية، هذا أمر مهم في الشريعة الإسلامية، لذلك نحن نعتقد أن الله -سبحانه وتعالى- إن شاء الله- يهدي الجميع وألا يلعب المتطرفون بعقول هؤلاء الشباب.

المتطرفون في كل مكان

● **تركي: المتطرفون هل هم من داخل الكويت أم من الخارج؟**

- **الشيخ أحمد:** في كل الدول، في منطقة الخليج توجد هذه الفئات، لكن للأسف لا نشاهد العمل العسكري إلا في صغار السن، أما البقية فيعطون النصائح وهم جالسون في بيوتهم، أي أننا لم نشاهد منهم من ذهب لهذه المنطقة، وأغلب هذه العناصر تتكلم مع أعمار صغيرة، غُرّر بها وفُهّموا مفهوماً خاطئاً بالإسلام والشريعة الإسلامية.

● **تركي (مقاطعاً): حسناً؛ ما دوركم في إيقاف هؤلاء المحرّضين وهم موجودون في كل دول العالم؟**

- **الشيخ أحمد:** العنف لا يولّد إلا العنف هذا مبدأ عام، والعنف يجب أن يكون آخر العلاج وهو الكي، ثم دعني أتكلم في المبدأ العام، النقطة الأولى والأفضل هي عملية الحوار وتوصيل المعلومة الحقيقية، وهذا لا يتسطيع أن يقوم بها إلا علماء الدين المعتدلون الذين يثقون بهم، إذا أوجدت هذه الفئة من العلماء الذين يثق بهم هؤلاء الشباب أعتقد أننا عندها سنكون قادرين على تغيير مفاهيمهم، والتجربة بيّنت أن كثيراً من هؤلاء تغيّروا وعادوا إلى قناعاتهم...

● **تركي: وأنتم ألم توجدوا مثل هؤلاء العلماء؟**

التعليم والأسرة

- **الشيخ أحمد:** هناك كثير -ولله الحمد- ممن يعملون في هذا الجانب، النقطة الثانية أن نبتدئ بثقافة المجتمع والتعليم يجب أن يكون له دور.

● **تركي: تغيير المناهج مثلاً؟**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** ليس تغيير المناهج بهذا المعنى، لماذا نحن نأخذها بحساسية تغيير المناهج؟

● **تركي: نريد أن نعرف ما هو التصور؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا أعتقد أن ثقافة المجتمع والتعليم لهما دور أساسي في إيجاد نوع من هذا الجيل...

● **تركي: من يغيّر ثقافة المجتمع؟ الناس العاديون؟**

- **الشيخ أحمد:** تغيّرها الأسرة، الأسرة أولاً لأن الإنسان يقضي كثيراً من أيامه داخل أسرته.

● **تركي: في النهاية الحكومة هي التي تشكّل رغبات الأسرة وفكرها؟**

- **الشيخ أحمد:** ما أظن أن هذا موجود عندنا في الكويت لأنه -ولله الحمد- تجربة الكويت رأيتها بحرياتها والحديث والانتقال من موضوع لآخر، فتح الصحافة والحريات بشكل عام، تداول كثير من القضايا بشكل مرن بجرأة عالية، بالعكس أحياناً

obeikandl.com

يعتبرونها نوعاً من الشجاعة، وهذه ما هي شجاعة: تقول رأيك، فهذا حق طبيعي لك وليس شجاعة، أنا أعتقد أن هذه القضايا يجب أن تعالج عن طريق هذه المفاهيم، هناك تجارب، أجزاء منها ناجحة، وأجزاء منها فشلت، وعلينا أن نستثمر الأجزاء الناجحة ونطوّرها.

● تركي: جميل؛ هناك من يقول أن الشيخ أحمد عندما كان في وزارة الإعلام، نتيجة للتكتلات التي يصنعها، لم يتم استجوابه أو إثارة قضايا فيما يتعلق بحفلات الأغاني، بينما لما كان وزراء الإعلام من المواطنين العاديين كل يوم النواب يسحبونهم للبرلمان ومن استجواب لآخر، مع أنك كنت تعمل في نفس العمل؟

- **الشيخ أحمد:** لا بالعكس إخواني الوزراء السابقون سبقوني في هذا الأداء، ولكن أنا لم أخلُ من الخدوش، بل بالعكس كل أسبوع أستجوب، لعلي ما وقفت على المنصة ولكن كل أسبوع أحمد الفهد يستجوب، ولجان التحقيق شُكلت وقضايا

كثيرة طُرحت، ولست بعيداً عن التخديش السياسي الموجود في الساحة الكويتية، بل أصبحت جزءاً أساسياً...

● **تركي (مقاطعاً): لكن القضايا التي تُثار ضد وزراء الإعلام الباقين لم تُثر عندك يا شيخ أحمد؟**

- **الشيخ أحمد:** لعلمك فإن وزراء الإعلام السابقين لم يستجوبوا على منصة الاستجواب إلا وزيراً واحداً، من بين خمسة وزراء.

● **تركي: هل أنت من ضمن الأربعة؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا واحد من أربعة فلا تميّزوني عن الآخرين.

التأثير على الصحافة

● **تركي: حسناً؛ هناك من يقول: مع أنك انتقلت إلى وزارة الإعلام إلا أنك لاتزال تُمارس تأثيراً على كثيرٍ من الصحفيين، بعض الناس يذهبون إلى أبعد من هذا... يتفاءلون ويقولون إن الشيخ أحمد يصرف رواتب للصحفيين.**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** ما شاء الله.. -ضاحكاً- من كبرها ما أنت مصدّقها!

● **تركي: لا أنا أسأل فقط، من حقي، وأنت تجيب في النهاية، هل أنت فعلاً تستخدم التأثير على بعض الصحف أو الصحفيين؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا علاقاتي -ولله الحمد- حافظها مع الصحفيين قبل أن أدخل وزارة الإعلام وفي أثناء عملي بوزارة الإعلام وبعد وزارة الإعلام، أنا لو جمعت ما يقولونه عني ما أصير أحمد الفهد، بل أصير سوبرمان وأنا لا أعتقد أنه يوجد سوبرمان في الدنيا.

● **تركي: حسناً؛ يعني أنت لا تصرف رواتب للصحفيين؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا بالكاد أصرف على بيتي وعيالي وإخواني والذين أنا ملتزم بهم؛ فكيف أصرف على الآخرين؟

● **تركي: إذن ليس صحيحاً أن أحمد الفهد يدفع رواتب للصحفيين وعلاقاته مع الصحفيين علاقات حبيَّة فقط؟**

obeikandl.com

- **الشيخ أحمد:** علاقات حب ومودة وطيبة يعني علاقات مساعدة.

● **تركي: هل المساعدة هي التي تجعل التأثير يمتد؟**

- **الشيخ أحمد:** والله قد يكون للمساعدة جانب إيجابي بين الإخوة وبين الناس في العلاقات الإنسانية.

أسعار النفط إلى أين؟

● **تركي: وأنت وزير للنفط، أسعار النفط هذه الأيام تلامس الـ 55 دولاراً، اليوم 53 وأكثر إلى أين في اعتقادك ستصل الأسعار؟**

- **الشيخ أحمد:** أظن أن الأسعار الآن في زيادة ونقصان بشكل مضطرب، وليست معتمدة على العرض والطلب، ولا حاجة السوق للنفط، وإنما هي معتمدة على نفسية وسيكولوجية السوق وحالة القلق التي يترقّبها السوق، بالإضافة إلى القضايا السياسية؛ مثل الشرق الأوسط والإرهاب وقضية العراق، وقضايا فنية مثل روسيا وتعليق شركات نفطية، بالإضافة إلى إضرابات

obeikandl.com

العمال في نيجيريا وبعض الدول المنتجة للنفط، أعتقد هذا القلق وهذه الحالة النفسية تؤثر على السوق؛ كما أن المستقبل هو الذي يتلاعب اليوم بالأسعار وليس العرض والطلب؛ ولذلك تجد اليوم سوق النفط وأسعاره قريبة من سوق الأسهم حيث أصبحت ترتفع وتنزل.

● **تركي (مقاطعاً): وسوق المناخ أيضاً؟**

- **الشيخ أحمد:** ويمكن أن ترتفع وتنزل بشكل طردي باليوم دولاراً أو دولاراً ونصف ارتفاعاً، ودولاراً ونصف نزولاً، أنا أعتقد أن هذه حالة من عدم الاستقرار.

● **تركي: تقديرك كوزير للنفط كم تتوقع أن تصل الأسعار؟**

- **الشيخ أحمد:** أنا أعتقد أنها قد تصل في أي لحظة إلى 60 دولاراً، وقد تنزل في أي لحظة إلى ما دون الـ 30 دولاراً.

● **تركي: خلال كم من الزمن؟**

- **الشيخ أحمد:** بأي أخبار إيجابية ستجد هبوطها، في يوم من الأيام نزلت إلى الـ 41 ورجعت الآن إلى 53 اليوم فأي أخبار

obeikandl.com

سيئة سيقفز من 53 إلى الـ 60، وأي أخبار إيجابية سينزل إلى الـ 50، وهناك هامش أسعار من 10 إلى 15 دولاراً، هامش بالسعر مربوط بالحالة النفسية للسوق وليس مربوطاً بالعرض والطلب.

● **تركي: حسناً؛ اليوم ونحن نُسجل قبل العرض بيومين أغلقت مصفاة الأحمدي مؤقتاً وقبلها مصفاة شعيبة صار فيها مشكلات، هناك من يقول إن المنشآت النفطية الكويتية تُعاني من معدات مهترئة إلى حدٍّ ما، فلماذا لا تجددون هذه المنشأة؟**

صيانة منشآت النفط

- **الشيخ أحمد:** إن شاء الله خطة التجديد تسير بشكل إيجابي، إغلاق الشعيبة قبل يومين كان نتيجة انقطاع الكهرباء، وأغلقت بشكل فني وعادت للتشغيل بشكل فني، ومصفاة الأحمدي أغلقت أيضاً بشكل فني للصيانة، ومصفاة الأحمدي جديدة ولم نستلمها إلا قبل أشهر قليلة بعد أن أعيد بناؤها، الآن المصفاة الرابعة تقريباً تجري الآن إجراءات العطاء والمناقصة لترسيتها على إحدى الشركات، البنية التحتية للقطاع النفطي

تسير الإجراءات في المناقصات أو لدى المقاولين، هناك تجديد في القطاع النفطي بشكل كامل لمواجهة المرحلة القادمة، وهناك استراتيجية اعتمدت من قبل الحكومة الكويتية للبترول ومؤسسة البترول الكويتية يُطلق عليها 20 – 20 إي 2020 هي خطة من الآن إلى عام 2020، نحن نقوم بتنفيذها بشكل إيجابي على مستوى جميع الشركات، لذلك هناك استثمارات كبيرة رأسمالية تُصرف الآن في القطاع النفطي لإعادة تحديثه وتأهيله للمرحلة القادمة.

● **تركي: هناك من يقول: إن الشيخ أحمد الفهد وزير النفط يدفع باتجاه التعجيل فيما يتعلق بالحقول في شمال البلاد لأن هناك مصالح مرتبطة برجال أعمال وهذه الحكومة، ما ردك على هذا؟**

– **الشيخ أحمد:** على كلٍّ الشمال مشروع منذ عام 1992 وهو يطرح على الساحة، ولم أكن أنا من أوجد الفكرة وإنما أنا مرحلة من المراحل التي تسلمت الحقيبة وعليها الاستمرار بالطرح،

هناك قوانين تحكم كل شيء في الكويت، المجلس الأعلى قرّر مشروع الشمال مع الحكومة، الآن ننتظر عرضه على مجلس الأمة حتى تُدرس تشريعاته وحتى يأخذ الموافقة من مجلس الأمة وأعتقد أن من يمر بهذه الإجراءات فإنما يبحث عن الأداء القانوني لمشروع يعتقد القطاع النفطي وكل من شارك فيه من المؤسسة والمجلس الأعلى والحكومة بأنه مشروع استراتيجي ذو فائدة كبيرة على النفط والإنتاج النفطي في الكويت وعلى قطاع الصناعة النفطية.

● تركي: جميل؛ قلت في مقابلة سابقة إن تصريحات المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جون كيري بأن الولايات المتحدة يجب أن تتخلّص من اعتمادها على نفط الخليج هي دغدغة انتخابية، استخدمت هذا المصطلح أنت وكان مصطلحاً لافتاً، هل تعتقد حتى الآن أنه ليس باستطاعة كيري في تقديرك، وليس باستطاعة الولايات المتحدة أن تتخلص من نفطها؟

openkanal.com

لن يتخلوا عن نفطنا

- **الشيخ أحمد:** ولا هذا الجيل، أنا أعتقد أن منطقة تملك 60٪ من احتياطات العالم ومنطقة فيها أربع دول من منظمة أوبك ومن أكبر دول العالم في الإنتاج كالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى إيران والعراق في نفس المنطقة فهي أهم منطقة في الإنتاج البترولي، وهو المصدر الأساسي للطاقة في العالم فلا يملك أي إنسان في هذه المرحلة أن يلغي مصادر الطاقة الرئيسة بهذه السرعة، وليس هناك بديل في الأسواق العالمية بأجمعها غير منطقة الشرق الأوسط، إلا إذا تغيّرت فلسفة العالم بتحالف بين الاتحاد السوفييتي -سابقاً- أو روسيا الحالية وأميركا وهذا تحالف.

- **تركي (مقاطعاً): يحتاج لسنوات حتى يقوم.**

- **الشيخ أحمد:** يحتاج إلى هذا إذا قام، لا يوجد إلا هذه المنطقة فهم أمامهم خياران، إما خيار الاختراع وإيجاد الوقود البديل وهذا يحتاج إلى سنوات من تطوير وتغيير هذه الآليات والمكنات والمصانع.

● **تـركـي (مقاطعاً): وهذا لن يأتي.**

- **الشيخ أحمد:** أو أن يخلقوا علاقة استراتيجية مع الاتحاد السوفييتي وإنتاج الاتحاد السوفييتي لا يكفي سوق الولايات المتحدة.

● **تـركـي: سؤال أخير: بوصفك رياضياً سابقاً ولاحقاً من تتمنى، من تشجع كيري أم بوش في الانتخابات الأخيرة؟**

- **الشيخ أحمد:** أشجع اللعبة الحلوة.

● تـركـي الدخيل: شكراً شيخ أحمد الفهد على هذا الوقت الذي أتحته لنا.

- الشيخ أحمد الفهد: الله يسلمك شكراً.

● تركي الدخيل: أيها الإخوة لم يبق لي إلا أن أشكركم على متابعتكم هذه الحلقة، وحتى ألقاكم في حلقة جديدة من إضاءات، هذا تركي الدخيل يتركككم في رعاية الله وحفظه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.